قال في الدلايل بكراهة السواد فقال من ذلك ان القرب لا تكاد ان
تصف السود الي محل المذاكرة والمفاخرة وتقول كلمته
فمارد علي سودا ولا بيضا اي كلمة حسنة ولا سيئة وذكر
ابو سعيد في كتاب المطالب قال كان علي ابن موسي الرضي
اسود اللون فتسبق يوما غلمانه الي الحمام واضطجع فجاء
انسان من العامة فحركه وقال له قم ايها العبد وناولني
هذا الطشت فقام وناوله ما طلب وعلي اثر ذلك دخل غلمانه
فارغ الحمام لهم فدهش الرجل فقال له لا ذنب لك ايها الرجل
انما الذنب لمن وضعني في امة سودا قال ابو سعيد في
الكتاب المذكور ان عليا قال في هذه القضية شعرا

ليس لي ذنب والذنب لمن ٥ قال يا عبدا ويا اسود
انما الذنب لمن البسني ٥ ظلمة وهو سنا لا يجمد

قال وقد كره مالك رحمه الله وطئ السودا وما احسن ما قيل
لا تكن ناكحا السوداء ما عشت ٥ ت فشر المناكح السوداء
اي خير فيها ونصف اسمها الأ ٥ ول سوء وآخر الاسم داء

وقيل

وقيل في سودة زامره بيدها مزمارها ابيات شعر

وكانها المزمار في اشداقها ٥ غرمول بغل في حيا اتان
وحكة انا ملها علي مزمارها ٥ لخنافس دبت علي ثعبان

وقال ولرب زامرة تهيج بزمرها ٥ ريح البطون فليتها لم تزمر
شبهت انملها علي ضرباتها ٥ وقبيح مبسمها الشنيع الابخر
لخنافس قصدت كنيفا فاغرة ٥ تسعي اليه علي خيار الشنبر

لطيفة ادعت امراة علي زوجها انه وطئ جاريتها فسال
الحاكم زوجها فقال ان هذه الظالمه والجاريه سودا والليل
اسود ولم يكن عندي سراج فلست اعرفها من جاريتها
فاذا تحركت اصبت اذناها فضحك الحاكم وحكي ان بعض
الظرفا كان يكره السود فمرت عليه سودا ملفوفة في
ازار ابيض فمد يده ليجس اليها فاخرجت يدها من
تحت الازار فراي السواد فقال قطعت رزقك بيدك وتركها
وانصرف وقد بالغ عبد الله المستوفي في الهجو فقال

اياخدم الكنايس والقمامه ٥ دعواهذا التكبر والشهامه

Copyright © King Saud University